20160 ـ تنظيف المسجد

السؤال

أرجو أن تخبرني بالأجر الذي يحصل عليه الشخص إذا قام بترتيب وتنظيف المسجد.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تنظيف المسجد لم يرد فيه فضل خاص ، غير أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتنظيف المسجد وتطييبه ، فعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ فِي دِيَارِنَا وَأَمَرَنَا أَنْ نُنَظِّفَهَا " رواه أحمد في مسنده (19671) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (278) .

وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ (أي الأحياء) وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ " . رواه الترمذي (594) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (279) .

فهذان الحديثان اشتملا على أمر نبوي ، وامتثال أمر النبي صلى الله عليه وسلم يؤجر عليه فاعله .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ (أي ينظفه) فَمَاتَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ قَالَ أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ قَبْرِهَا فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا " رواه البخاري (458) ومسلم (956) .

قال ابن حجر في فتح الباري : "وَفِي الْحَدِيثِ فَضْلُ تَنْظِيفِ الْمَسْجِدِ , وَالسُّؤَالِ عَنْ الْخَادِمِ وَالصَّدِيقِ إِذَا غَابَ " انتهى .

ثم إن المسلم يكفيه لفعل الطاعة أن يعلم أنها أمر الله ورسوله ، وهذا من كمال إسلامه ، ولا بأس أن يسأل عن الحكمة أو الثواب ليطمئن قلبه .

تنبيه : ورد في فضل تنظيف المسجد حديث ضعيف وهو: " كنس المساجد مهور الحور العين " (السلسلة الضعيفة 4147)فيُكتفى بما تقدم مما صح . والله أعلم